القاموس وغيره النفث الرمي والنفخ وصرح بذلك
غيره ففي الاساس نفثه من فيه رمى به ونفث الفه
وفي المصباح نفثه من فيه نفثا رمى به ونفث
اذا بزق ومنهم من يقول اذا بزق ولا ريق معه انتهى
وبينا مثل ما تقرر يعرف بان من عرف من الشراح النفث
بانه نفخ بلا ريق واقتصر عليه لم يصب كما ان من فسره
منهم بانه مع شيء من الريق فقد وهم وانما يرجع في
كل فن لاهله نعم الذي يلوح من ظاهر الاحاديث ان
المراد هنا انما هو النفخ العري عن الريق ثم ان المصطفى
كان يفعل ذلك مخالفة لليهود فانهم يقراون ولا
ينفثون وقرا فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس اي السور الثلاثة
بعد ذلك وفي رواية فقرا بالفاء لكنها بمعنى الواو
لا للترتيب بقرينة الرواية الاولى فتقديم النفث
على القراة وعكسه سيان حيث كانا بعد جمع الكفين لكن
ظاهر كلام الشارح ان الاولى تقديم القراة على النفث
فانه حمل رواية الفاء على ان المراد فاراد النفث فيهما فقرا
فنفث وانت خبير بان ذلك خلاف ظاهر الخبر بل
جزم البعض بتقديم النفث على القراة مخالفة
للسحرة فانهم ينفثون بعد القراة ثم مسح بهما
ما استطاع من جسده اي ما استطاع مسحه
فالعايد محذوف والمراد ما تصل اليه يده من بدنه
وظاهر ان المسح فوق الثوب وقضية الحديث انه

قرا

قال في المختار نفث الراقي من
باب ضرب ونصر والنفث
شبيه بالنفخ وهو اقل من
التفل انتهى وقوله اقل
من التفل مشعر بان فيه
قليلا من الريق انتهى جرماوي

اي عن بعضهم

يمسح جسده اولا لان ظاهره انه كان
قبل التلبس بالثوب فليراجع برماوي

قرا هذه السور الثلاث اولا ثم مسح ثم قراها ثم مسح
يبدا بهما راسه فصله لكونه بيانا للمسح اواستيناف
ووجهه وما اقبل من جسده يصنع ذلك اي الجمع والنفث
والقراة ثلاث مرات ظاهره ان السنة لا تحصل الا
بالتثليث لكن في الفاظ اخر تقتضي ان كلها يتوقف
على التثليث واما اصلها فيحصل بمرة واحدة والجسد
كالجسم لكنه اخص لانه لا يقال الا للحيوان الناطق
العاقل وهو الانسان والملايكة والجن ذكره في المبارع
وغيره ثم ان قلت ما حكمة تعبيره في الحديث بيصنع
دون يفعل او يعمل ونحو ذلك قلت سره ان
التصنيع اجادة الفعل فبين بايثاره التعبير
بذلك ان فعله ذلك في غاية الجودة لعموم فوايده
وعموم عوايده الحديث الرابع حديث الحبر ثنا محمد
ابن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان
عن سلمة بن كهيل مصغرا الحضرمي الكوفي ثقة
من الرابعة خرج له الستة عن كريب عن ابن عباس
انه صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ اي بفمه والنفخ
اخراج الريح من الفم بصوت والمراد هنا ما يخرج
من النايم حين استغراقه في نومه وكان اذا نام
نفخ يعني به ان النفخ يعتري بعض النايمين دون
بعض وانه ليس بمذموم ولا مستهجن فاتاه بلال
المؤذن فاذنه اعلمه بالصلاة وثوب في بابه فقام
وصلى يعني الصلاة التي دعاه اليها بلال فيما يظهر

رواه الامامان
مالك واحمد
والشيخان
وابو داود
والترمذي
عن عايشة
رضي الله عنها
برماوي

بالصلاة فاله
ملا علي

Copyright © King Saud University